مجلــة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات
كليـــــة الآداب - جامعة المنوفية

كي ولام كي في العربية: أحكامها واستعمالاتها

إعـــداد

د. أحمد إبراهيم حران

محاضر اللغويات بجامعة آدم بركة بمدينة أبشة

د. خالد آدم موسى

محاضر اللغويات بجامعة آدم بركة بمدينة أبشة

د. تجاني علي آدم

محاضر اللغويات بجامعة آدم بركة بمدينة أبشة

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

المجلد ٢٣ العدد (٦٨) أكتوبر ٢٠٢١م

كي ولام كي في العربية: أحكامها واستعمالاتها

الدكتور أحمد إبراهيم حران
محاضر اللغويات بجامعة آدم بركة بمدينة أبشة
الدكتور/ خالد آدم موسى
محاضر اللغويات بجامعة الملك فيصل بتشاد، والأمين العام للجامعة نفسها.
الدكتور/ تجاني علي آدم
محاضر اللغويات بجامعة آدم بركة

مستخلص

تناولت هذه الدراسة الحديث عن (كي) و(لام كي) التي تعتبر من أهم حروف المعاني في الدراسات العربية من حيث الاستعمال ودلالة المعنى والحكم النحوي، و حاولت الدراسة أن تقدم شيئا من التفصيل والتوضيح في الموضوع، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على استعمالات كي ولام كي في العربية وأنواع كي، وما يتعلق بها من أحكام ودلالة المعنى، وإلى الفارق بين التعليل بكي والتعليل بلام كي .. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الجمع فالمقارنة ثم النقد والنتيجة.

وكان أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون هي أن: كي لها استعمالات ومعان عديدة في الكلام العربي، منها: أنها تكون حرفية فتجر ما بعدها، وتكون مصدرية، وتكون تعليلية لا مصدرية، وتستعمل اسمية أحيانا.

. Abstract
This recent study dealt with (ki) and (lam ki), which are considered among the most important letters of meaning in Arabic studies in terms of usage, meaning and grammatical judgment, The study attempted to provide some detail and clarification on the subject, The study aimed to identify the uses of ki and lam ki in Arabic and the types of ki, And what is related to it in terms of rulings and the significance of the meaning, and to the difference between the reasoning of By ki and the reasoning of by lam Ki.. The study used the descriptive analytical method, Which is based on plural, comparison, then criticism and conclusion, and the study was divided into two axes: the first: Ki in Arabic, in which uses ki and its accusative form for the present tense are given, and the dispute is in its accusative itself, and it is permissible to omit it, The second: the grammatical rule of the mother of the reasoning and the difference between the reasoning by ki and the reasoning by the by lam.
The study concluded that ki has many uses and meanings in Arabic speech, including: it is literal and denotes what follows it, it is infinitive, it is reasoned rather than infinitive, and it is sometimes used as a nominative

مقدمة

إن الكلمة في اللغة العربية لها ثلاثة أقسام، اسم وفعل وحرف. أما الحرف فقسمه علماء اللغة قسمين: حرف مبنى ، وحرف معنى ، أما حروف المباني فهي التي تبنى بها الكلمات وهي الحروف الهجائية ، فأما حروف المعاني فهي التي تصاحبها معان حسب الكلمات الداخلة عليها، واصطلحوا عليها باصطلاحات، كحروف الاستفهام، وحروف النفي، وحروف النداء والتنبيه، وحروف المضارعة والعلة والشرط والجواب وغيرها، فكانت حروف المعاني مبثوثة في ثنايا كتب النحو واللغة والقراءات وكتب التفسير وإعجاز القرآن وأصول اللغة والحديث النبوي الشريف ، فهي مادة غزيرة وجديرة بالبحوث والدراسات وذلك لأهميتها في

الكلام العربي، وقد حظيت معظم هذه الحروف بدراسات مستفيضة من قبل الباحثين المخلصين لدين الله جزاهم الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء، وقد سبقهم العلماء فألفوا فيها كتبا خاصة، منها الجني الداني في حروف المعاني للمرادي ، وكتاب الأزهرية في علم الحروف لأبي علي الهروي ، ومغني اللبيب لابن هشام المصري ، ومعاني الحروف للزجاج وغيرها، ومن بين حروف المعاني (كي) التي تأتي في الكلام العربي لمعان ودلالات عديدة، ولم تفرد بدراسة خاصة إلا ما تناوله بعض العلماء من أحكامها في كتبهم وذلك من خلال حديثهم عن حروف المعاني؛ فلذلك فهي جديرة بأن تفرد وتأصل في بحث مستقل يمكن الرجوع إليه.

وقد قسم البحث إلى محورين: الأول: كي في العربية، تُنُولِ فيه استعمالات كي ونصبها للفعل المضارع، والخلاف في نصبها بنفسها، وجواز حذفها، والثاني: الحكم النحوي للام التعليل والفرق بين التعليل بكي والتعليل باللام.

أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث؛ إنه يبحث في حروف المعاني التي لها أهمية كبرى في توجيه معاني الكلام العربي.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى معرفة استعمالات (كي) في العربية ودلالاتها وأنواعها، والفرق بين كي ولام كي في الكلام العربي.

أما الدراسات السابقة فلم يتم الحصول على دراسة سابقة في الموضوع على حسب الاطلاع، ومن أسئلة البحث: إن كي من جملة حروف المعاني ولها دلالات واستعمالات عديدة ، أما المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

المحور الأول: كي في العربية

المسألة الأولى: أنواع كي واستعمالاتها:.

ذكر بعضهم أن لكي أربع استعمالات:

١ . أن تكون حرف جر في ثلاث حالات : إذا دخلت كي على ما الاستفهامية للسؤال عن علة الشيء. وإذا دخلت على ما المصدرية، ويكون الصدر المؤول في محل جر. وإذا نصب المضارع بعدها بأن مضرة وجوبا، نحو: جئت كي أتعلم. أي كي أن أتعلم، ولا يصح كونها مصدرية لأن الحرف المصدري لا يدخل على مثله.

٢ . أن تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولذلك حسن دخول لام الجر عليها لفظا أو تقديرا.

٣ . أن تكون حرف يفيد التعليل المحض وذلك في موضعين:

إذا وقعت بعدها أن المصدرية لفظا، نحو: جئت كي أن أتعلم، في تعليلية وليست مصدرية لئلا يتوالى حرفان بمعنى واحد. وإذا وقعت بعدها لام التعليل، نحو: جئت كي لأتعلم، لئلا يوجد فاصل بين الناصب والفعل.

٤. أن تكون اسما مختصرا من كيف.[١]. ولا يرى ابن مالك اسميتها في ذلك، فهي عنده لاتخرج عن الحرفية والتعليل [٢]. ويؤيده على ذلك، السامرائي:" والذي يبدو هو أنها على كل حال تعليلية سواء أفردت أم سبقت باللام، يدل على ذلك أنها لا تستعمل إلا في مقام التعليل، أما قولهم أن حرف التعليل لا يدخل على حرف التعليل ففيه نظر، لأن الحرف أحياناً يدخل على الحرف لإفادة معنى من المعاني كالتوكيد في مثل: لالا تكذب، ومثله العطف بالواو ولكن في مثل قولك: ولكن ".[٣]

---

[١] ـ المعجم الوفي في أدوات النحو العربي، ، علي وفيق ، يوسف جميل الزغبي ، دار الأمل، إربد ـ الأردن، ط٣ ١٩٩٣م، ص٢٥٤.

[٢] شرح التسهيل ، لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، ط١، ١٤٢٢ه ، ٢٠٠١، ج٤، ص١٦.

[٣] ـ معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ـ مصر، ط٢ ٢٠٠٣م،ج٣ ص٣٠٣.

ونقل بعضهم أن في (كي) ثلاثة مذاهب: أحدها: أنها حرف جر دائما، وهو مذهب الأخفش. وثانيها: أنها ناصبة للفعل دائما، وهو مذهب الكوفيين. وثالثها: أنها تكون حرف جار تارة ، وناصب للفعل تارة، وهو الصحيح[١].

كي الجارة على معنى لام التعليل وحالاتها:

كي حرف جر أصلي بمعنى لام التعليل، فالحرفية هي المعنى الغالب لها في الاستعمال، والذي يدل إنها من حروف الجر؛ لأنك تقول: قصدت فلانا، فيقال: كيمه، فتقول: كي تحسن إليّ ، ولو لم تكن من حروف الجر لما سقط عند دخولها ألف "ما" الاستفهامية ، ونظير ذلك كيمه وعمه فيمه[٢]. فهي عند السيوطي حرف جر بمعنى اللام، كأنه قال: لمه؟ ووجه الاستدلال من اللفظ أنه قد تقرر من لسان العرب، أن "ما" الاستفهامية إذا دخلت عليها حروف الجر، حذفت ألفها، نحو: بِمَ، لِمَ، فيمَ، عمَّ، فإذا وقفت عليها جاز أن تلحقها هاء السكت." [٣] وبعد هذا العرض المبسط، نجد أن" كي" تكون جارة تفيد التعليل في ثلاث حالات:

١/ الأولى: دخول " كي" على "ما" الاستفهامية:

إذا دخلت كي على" ما" الاستفهامية للسؤال عن علة الشيء تقول: لن أكتب اليوم ، فيقول: كيمه ؟ أي؛ لمه؟ والمراد ما سبب عدم كتابتك؟ والأكثر في كيمه يقولون لِمَه؟

وذهب الكوفيون في هذا المثال على أن "كي" ليست حرف جر كما تقدم، وإنما هي لا تكون إلا حرف مصدري ينصب المضارع بنفسه، وذلك بناءاً على مذهبهم الذي يقول عوامل

---

[١] ـ الجنى ، الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق: فخر الدين قباوة ،محمد نديم فاضل،دار الكتب العلنية ، ط١ ١٩٩٢م، بيروت ، لبنان ،ص ٢٦٤.

١.التخمير ، القاسم بن الحسين ،الخوارزمي، تحقيق:عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكة المكرمة ، ام القرى،دار ٣الغرب الإسلامي ،ج٣/٢٢٢

(٢).الهمع الهومع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين،١٤١٨هـ، م١٩٩٨ دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ج٢/٢٨٩.

الأفعال لا يجوز أن تكون عوامل الأسماء، وأن الحرف لا يدخل على مثله، وهذا مردود بما تقدم.

وأما قول الشاعر: مسلم بن معبد الوالبي:

فَلَا وَاللهِ مَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ[1]

فمن الشاذ الذي لا يعرج عليه، ولا يؤخذ به بالإجماع"(٢).

ويرى الكوفيون أن كيمه المتقدمة التي استدل بها جمهور البصريين في أنها جارة ليست كذلك؛ وإنما كي هنا، هي حرف مصدري ناصب للفعل المضارع، والمضارع المنصوب بها محذوف، وأن مه التي بعدها مؤلفة من" ما" التي هي اسم استفهام، ومن هاء السكت، وأن "ما" الاستفهامية في محل نصب مفعول به لهذا الفعل المحذوف وكأن قائلا قد قال لك: جئت فقلت له: كي نفعل ماذا؟ (٣)

ويرى جمهور النحاة أن هذا القول فيه تكلف من أربعة أوجه:

الأول: أن فيه حذف صلة الحرف المصدري مع بقاء معمولها. أما الحرف المصدري فهو "كي" وأما صلته فهي المضارع الذي التزموا تقديره، وإما معمول الصلة فهو "ما" الاستفهامية. والثاني: أن فيه نصب الاستفهام بعامل متقدم عليه وقد علم أن الاستفهام مما له الصدارة ولا يتقدم عليه العامل فيه.

---

[1] - البيت لمسلم بن معبد الوالي، في الخزانة ٢/ ٣٠٨، والهمع ٢/ ١٢٥، والأشموني ٣/ ٨٣، وشرح المفصل ٧/ ١٧.

(٢). الإنصاف في مسائل الخلاف، أبي البركات ابن الأنباري، تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك، القاهرة، مكنية الخانجي، ط١ ٢٠٠٢ ،٤٥٥. وينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: احمد السيد سيد احمد، دار التوفيقية للتراث . القاهرة، ٢٠١١م ج٤، ص١٠٣.

(٢). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع،٢٠٠٩م ٨/٣.

والثالث: أن فيه حذف ألف (ما) الاستفهامية في غير حالة الجر، وقد علم أن الهاء لا تحذف إلا في حالة الجر، نحو قوله تعالى:﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾"[1]وقوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾"[2] وقوله تعالى:﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾"[3].

الرابع: أن فيه حذف المنصوب مع بقاء عامل النصب ولم يثبت في كلام العرب.

الثانية: إذا دخلت على ما المصدرية وصلتها

كقول الشاعر:

إذا أنـــت لـــم تنفـــع فضـــر فإنمـــا يـــراد الفتـــى كيمـــا يضـــرُّ وينفـــعُ

أي: يرجى الفتى للضر والنفع، فرافع الفعل على معنى يراد الفتى للضر والنفع، ويكون المصدر المؤول، أي؛ المنسبك من "ما" والفعل في محل جر بـ(كي). يقول عباس حسن: "فلا يصح في الراجح اعتبارها مصدرية لوجود الفاصل ولأن الحرف المصدري لا يدخل على حرف مصدري في الفصيح إلا لتوكيد لفظي في بعض الحالات، أو لضرورة شعرية، أو لكلاهما غير مستحسن هنا"(٤).

إعراب البيت:

إذا: ظرف لمل يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب بضر الآتي: أنت: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده مبني على الفتح في محل رفع والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذ عليها. لم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تنفع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه لسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجملة الفعل

[1] سورة النبأ الآية ١

٤. سورة الصف من الآية ٢

[3] سورة الحجر من الآية ٥٤

(٢).النحو الوافي ،عباس حسن، دار المعارف بمصر،ط٣ ج، ٤ص٣٠٤.

المضارع المجزوم بلم وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب مفسرة، فضرّ: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين والتخفيف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، فإنما: الفاء حرف دال على التعليل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يراد: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، الفتى نائب الفاعل، مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، كيما: كي حرف تعليل وجر مبني على السكون لا محل له من لإعراب. إلى الفتى ،جار ومجرور. يضر: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود إلى الفتى، وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بكي والجار والمجرور متعلق بـ(يراد)، وتقدير الكلام يراد الفتى للضر والنفع، وتنفع: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ينفعك فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفتى. **ونحو: صل أهلك كيما يرضى الله عنك:** وإعرابه: صل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت. أهلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أهل مضاف والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر بالإضافة. كيما: كي حرف جر يفيد التعليل مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ما: مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب. يرضى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وما وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بكي. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره. عنك: جار ومجرور متعلق بالفعل يرضى.

الثالثة: إذا نصب المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا

نحو جئت كي أتعلم أي: كي أن أتعلم، ولا يصح كونها مصدرية لأن الحرف المصدري لا يدخل على مثيله.

المسألة الثانية: كي المصدرية وأحكامها:

تتعين (كي) مصدرية إذا سبقت بلام التعليل فتكون حينئذ في تقدير (أن)؛ لأن اللام تكون حرف جرّ، والجار لا يدخل على مثله، وكي المصدرية تنصب المضارع بذاتها[1]، فتكون "كي" حرفا مصدريا بمعنى "أن"؛ إذا دخلت عليها اللام؛ أي: يجب أن تتقدمها اللام لفظا أو تقديرا . وتنصب المضارع بنفسها دون تقدير "أن"، ومثال تقدم اللام عليها لفظا، نحو: اخترت دراسة اللغة العربية لكي أعرف أسرارها:

لكي: اللام حرف تعليل وجر مبني على السكون، وكي حرف مصدري ونصب مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره "أنا" وكي والفعل في تأويل مصدر مجرور باللام، والتقدير: للتعرف، والجار والمجرور متعلق بالفعل أدرس.

أما قولك: قرأت كي أتعلم، فيحتمل أمرين: الأول: أن تكون كي مصدرية ناصبة بنفسها للفعل المضارع في حين قدرت لها اللام الدالة على التعليل.

والثاني: أن تكون حرف جر تفيد التعليل والفعل المضارع بعدها يكون منصوبا بأن مضمرة كما تقدم. وهذا الاحتمال يؤكد لنا أن " كي" حرف ناصب للفعل المضارع يجوز فيه نصب الفعل بنفسه ويجوز فيه النصب بأن مضمرة.

الفرق بين كي وأن المصدريتين:

كي المصدرية أداة نصب كأن ولن، وإذن؛ وإنما وجب أن تعمل لاختصاصها بالفعل، وإنما وجب أن يكون عملها النصب، لأن أن الخفيفة تشبه أن الثقيلة، وأن الثقيلة تنصب الاسم، فكذلك أنْ هذه يجب أن تنصب الفعل، وحمل: لن وكي وإذن على (أنْ) وإنما حملت عليها لأنها تشبهها، ووجه الشبه بينهما أنَّ (أن)الخفيفة تخلص الفعل المضارع للاستقبال، وهذه الحروف تخلص المضارع للاستقبال فلما اشتركا في هذا المعنى حملت عليها[2].

أما الفروق بين كي المصدرية وأن فأهمها: تصرف (أن) المصدرية مع صلتها بأن يقع المصدر المؤول منها مبتدأ، وفاعلا، ومفعولا، ومجرورا بحرف الجر المختلة، وغير هذا من

[1] النحو العربي، د إبراهيم إبراهيم ، ط٢٠٠٧١ القاهرة: دار النشر للجامعات ـ ج٢ ص٥٢.

[2] ينظر:أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن سعيد الأنباري، تحقيق:محمد بهجت البيطار،مطبوعات الجامع العلمي العربي، دمشق ـ سوريا، ص٣٢٨.

المواقع الإعرابية المعتمدة. أما (كي) المصدرية فغير متصرفة؛ فالمصدر منها ومن الجملة المضارعية بعدها لا يكون إلا مجرورا باللام، فإن كان الكلام قبل اللام منفيا فقد تكون علة لما قبلها أو لا تكون، وأن (أنْ) ليس لها معنى في نفسها بخلاف (كي) [1].

أحكامها:

١/ تنصب الفعل المضارع مباشرة

٢/ لا يفصل بينها وبين المضارع بفاصل غير (لا) النافية مثل: اعمل ما يفيدك لكي لا يذهب عملك سدى. أو "ما" الزائدة: أكثر من الصدقة لكيما يزداد ثوابك، أو بـ(لا، وما) معا مثل: لا تصحب الأشرار لكيما يتلوث شرفك.

٣/ هي والفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل.

المسألة الثالثة:كي التعليلية وأوجه استعمالاتها:

كي التعليلية تدل على أن ما بعدها علة لما قبلها، وتكون تعليلية إن تأخرت عنها اللام أو (أن) وتستعمل على الأوجه الآتية:

١/ إذا وقعت بعدها "أن" المصدرية لفظا، نحو: قرأت كي أن أتعلم، فتتعين هنا كونها تعليلية وليست مصدرية إذ لا يصح أن يتوالى حرفان بمعنى واحد؛ أي: حرفا مصدر، وقد يفصل بينها وبين أن المصدرية بـ (ما) الزائدة للضرورة.

كقول الشاعر:

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيما أن تغرَّ وتخدع[2]

فكي هنا تعليلية لتأخر أن عليها.

والمقدر: **نحو جئت كي تكرمني، ونحو درست اللغة العربية كي أفهم كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فدرست:** فعل وفاعل، واللغة: مفعول به منصوب وعلامة

[1] ينظر : النحو الوافي/ ج٤، ص٣٠١.وأسرار العربية لأبي البركات، ص٢٣٢.

[2] بنظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب التراث العربي - الكويت، ابن هشام الأنصاري، ط١ ٢٠٠٠م، ج٣، ص٣٤. والجنى ص٢٦٢.

نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، العربية، صفة للغة، وصفة المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره. كي: حرف جر مبني على السكون، وهي تعليلية بمعنى لام الج. **افهم:** فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد كي، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا، وأن المضمرة والفعل في تأويل مصدر مجرور بـ(كي)، والتقدير: كي أفهم؛ أي: لفهم كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وعلى أله صحبه وسلم. **كتاب:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، كتاب مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه، مجرور تأدبا بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و: الواو حرف عطف، وسنة: معطوف على كتاب والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **وسنة** مضاف ونبيه مضاف إليه، ونبي: مضاف والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. **محمد:** بدل من نبيه وبدل المجرور مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وتدخل على ما المصدرية، فيكون المصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بكي، مثل: نسافر كيما نشهدُ جديدا؛ أي نسافر كي شهادة الجديد.

٢ / إذا وقعت بعدها لام التعليل، نحو: جئت كي لأتعلم، فهي ليست مصدرية ناصبة للمضارع، لئلا يوجد فاصل بين الناصب والفعل، فإن الحروف الناصبة من العوامل الضعيفة التي لا تقوى على العمل مع وجود فاصل، وقد رضي النحاة بوجود حرفين بمعنى واحد فرارا مما هو أشد، فبعض الشر أهون من بعض. وإذا قلت: جئت كي أتعلم، تكون تعليلية إذا قدرت "أن" الناصبة بعدها، وتكون مصدرية إذا قدرت اللام قبلها. وتدخل على لام التعليل، مثل: نسافر كي لنشهد الجديد، والفعل نشهد منصوب بأن مضمرة بعد اللام وكي حرف مبني على السكون كما تقدم. وعند بعضهم أنها لا تفيد التعليل وإنما التعليل مستفاد من اللام المقدرة، فإذا قلت جئت كي استفيد فإذا قدرت (كي) مصدرية وجب تقدير اللام قبلها، جئت لكي استفيد واللام تفيد التعليل. والصحيح أنها حرف جر تارة وناصبة للفعل تارة أخرى[١]. وبرى الأخفش أن "كي" جارة دائما، وبرد مذهبه ما جاء قي سورة الحديد﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا

[١] ينظر: الجنى الداني، ص٢٦٤.

فَاتَكُمْ ﴾[1] لو كانت لما دخل عليها حرف جر آخر، وهو اللام وبذلك نجمع بين حرفين للتعليل. والفصيح هو اجتماع اللام وكي[2]. كما في الآية المذكورة. والمعتمد عندنا أنها تكون جارة وناصبة كما تقدم.

٣/ تدخل على" ما" الاستفهامية للسؤال عن علة وقوع الفعل، مثل كيما يحتاج العلم إلى الخُلق ؟ أي: لماذا يحتاج العلم إلى الخُلق؟ وهي هنا جارة لـ(ما).ويرجح السامرائي أنها للتعليل كما هي في الجارة وهذا الرأي هو الأقرب إلى الصواب.

المسألة الخامسة: كي الاسمية

قد تحذف الفاء من كيف، ويقع بعدها الفعل المضارع مرفوعا، كقول الشاعر:

كَيْ تَجْنَحُون إِلَى سِلْمٍ وما ثُئِرَتْ * قَتْلَاكُم وَلَظَى الهَيْجَاءِ تضطرِمُ[3]

وقال الشاعر:

أَوْ رَاعِيانِ لِبُعْرانٍ لَنا شَرِدَتْ * كَيْ لا يُحِسَّان مِن بُعرانِنا أَثَرا[4]

ووجه الاستشهاد من البيتين: أنه لو كانت "كي" هذه هي المصدرية لانتصب الفعل بعدهما فمجيئهما بالنون التي للرفع دليل على أنها ليست هي، بل أصلها: كيف وقد حذفت فاؤها.[5]

ويرى بعض النحويين أن" كي " قد تكون لغة في كيف وليس هو من باب حذف الفاء. والصواب ما قاله الرضي من أن حذف الفاء إنما هي لغة أو ضرورة شعرية[6]

فيظن إنها الناصبة وقد أهملت إما ضرورة أو على قول من يهملها، وليست إياها، وكذلك لو دخلت على فعل ماض أو اسم، لأنها لا تفيد معهما والتعليل، وأنشد أبو علي قول الشاعر من الطويل:

---

[1] سورة الحديد من الآية ٢٣

[2] المغني، ج٣ ،ص٣٦.

[3] البيت بلا قائل في الأشموني ٣/ ٢٧٩ن والهمع ١/ ٢١٤، والدرر ١/ ١٨٤، والجنى: :٢٦٥

[4] - البيت لم يعرف قائله، وهو المفصل ٤/ ١٠، والحزانة ٣/ ١٩٥

[5] كيف الاستفهامية في الدراسات النحوية وأوجه إعرابها في القرآن الكريم، أحمد القرشي الهاشمي، ص٢٩٠ والمغني ج٣ / ص٣١

[6] ينظر الرضي ، رضي الدين، الحسن الاستراباذي ، شرح الرضي على الكافية ، ت يوسف حسن عمر ، ط٢ ، قار يونس بنغازي ،١٩٩٦ ، ١١٧/٢

وَطَرفَك إمّا جِئْتَنا فَاصْرِفَنَّهُ * كَمَا يَحْسِبُوا أنَّ الهَوَى حَيْثُ تَنظُرُ[1]

زعم أن أصل "كما " : " كي ما " حذفت ياؤها ونصب بها الفعل كما كانت تنصب لو لم ينلها حذف . وإعمال كي مع زيادة "ما" عليها غريب. واحتج البصريون في أنه لا يجوز النصب بها؛ لأن الكاف في كما كاف التشبيه أدخلت عليها "ما" وجعلا بمنزلة حرف واحد، كما أدخلت على رب وجعلا حرف واحد، ويليها الفعل كـ(ربما) وكما أنهم لا ينصبون الفعل بعد "ربما" فكذلك ها هنا[2].

ويرى النحويون أنه إن ولي "كي" اسم أو فعل ماض أو مضارع مرفوع علم أنَّ (كي) اسم مختصر من كيف، وقد حذفت فاؤها، وهو الأرجح .

المحور الثاني: لام كي التي يعبر عنها بلام التعليل

المسألة الأولى: الفرق بين التعليل بكي واللام

لام التعليل هي: اللام التي يكون ما بعدها سببا لما قبلها، وتسمى لام كي ، ويكون ما بعدها علة لحصول ما قبلها، ويكون حصول ما قبلها سابقا على حصول ما بعدها، نحو: أسعى لكسب الرزق ، أو أسعى لأكسب رزقي.[3]

ونحو: **جاء زيد ليتعلم**، وإعرابه: جاء فعل ماض مبني على الفتح لفظا لا محل له من الإعراب، **زيد**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على آخره، **ليتعلم**: اللام لام التعليل، ويتعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل، والمصدر المؤول من أن وما دخلت عليه في محل جر بلام التعليل، وإذا قلنا جوازا يقبل الاثنين إظهار أن ناصبة وإضمارها، فمن إضمارها المثال المتقدم، وقوله تعالى ﴿ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [4] وجواز إظهارها، نحو قوله تعالى:"﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ "[5]

[1] البيت لعمربن أبي ربيحة في ديوانه ص ٦٦،

[2] ينظـر : الإنصاف في مسائل الخلاف ،المسألة ٨٣.

[3] ينظر:الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة ، أبو بكر على عبد المنعم ،مكتبة ابن سينا، القاهرة ـ مصر ٢٠٠٤م.ص٤٥٥، والمعجم الوافي في أدوات النحو العربية، ص ٢٦٠،.

[4] ـ سورة الأنعام ألآية ٧١

[5] سورة الزمر من الآية ١٢

وقد تظهر أن بعد لام التعليل وجوبا إذا اقترن الفعل المضارع بلا النافية، نحو قوله تعالى﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ﴾[1] أو الزائدة نحو: ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾"[2]. . بإدغام النون في اللام الزائدة للتأكيد ونحو: ألزم البيت لئلا يتفشى مرض فيروس كرونة. وذكر أن إظهارها هنا كراهية توالي لامين وثقل ذلك في النطق.[3]

والقول بأن ناصب المضارع بان مضمرة جوازا هو قول البصريين؛ حيث ذهبوا إلى أن الفعل بعد اللام منصوب بـ(أن) المقدرة، ودليلهم أن اللام من عوامل الأسماء، وعوامل الأسماء لا يجوز أن تكون عوامل الأفعال، فوجب أن يكون الفعل منصوبا بتقدير (أن)[4]. وللمسألة ثلاثة أقوال أخرى:

١ /**أحدها:** ذهب الكوفيون إلى أن الناصب للفعل المضارع هو لام التعليل نفسها، واحتجوا بأنها تقوم مقام كي، ولهذا تشمل على معنى (كي) وكما أن (كي) تنصب الفعل فكذلك اللام تقوم مقامها[5].

٢ / **القول الثاني:** أن الناصبة للمضارع هو اللام لنيابتها عن أن المحذوفة، وهذا يستلزم أنه إذا ظهرت أن بعد اللام كما في قوله تعالى: "﴿ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾"[6] ، كان الناصب حينئذ هو أن ، إذ لا عمل للنائب مع وجود المنوب عنه، وليس العمل حينئذ لهما معا إذ لا يعمل عاملان في معمول واحد ، ولا يمكن إنكار إظهار أن بعد لام التعليل وهو وارد في القرآن الكريم،[7].

القول الثالث: أن الناصب للمضارع ليس هو اللام، وليس هو أن مضمرة بخصوصها بل يجوز أن يكون الناصب هو أن المضمرة، ويجوز أن يكون الناصب هو (كي) مضمرة،

---

[1] سورة النساء الآية ١٦٥

[2] سورة الحديد من الآية ٢٩

[3] أ ينظر: المعجم الوافي في أدوات النحو العربية ص:٢٦٠.

[4] اللامات دزاسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، عبد الهادي الفضيلي، دار ، القلم ـ ليروت ـ لبنان، ط١ ١٩٨٠م/ ص٩٣. وينظر: الإنصاف المسألة ٨٢.

[5] ينظر : الإنصاف المسألة ٨٢.

[6] سورة الزمر من الآية ١٢

[7] ينظر: اللامات دراسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية ص٩٤

بدليل أن كلاً من (أن وكي) يظهر بعد اللام في بعض التراكب، فإظهار(أن) كما في قوله تعالى:﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ "[1] وإظهار (كي) كما قوله تعالى ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ "[2]. وهذا قول السيرافي وابن كيسان. فهما يريان جواز إضمار أن بعد اللام كما يرى البصريون جواز إضمار (أن) بعد (كي) على ضوء ما قرره الكوفيون.

واختار عبد الهادي الفضيلي رأي الكوفيين بقوله: " والذي اختاره هو رأي الكوفيين في أن اللام هي الناصبة للفعل، وهب . هنا. لا فرق بينهما في العمل، وبين (لن) و (أن) و (كي) و (إذن)وذلك لأن الاستقراء يدل عليه، فقد جاءت مقارنة لنصب الفعل في كل ما ورد من استعمالاتها في الفصيح، ولأن ذلك يخلصها من القول بالتقدير، وبخاصة في المواضع التي نصوا فيها على عدم جواز إظهارها"[3].

أما الجمهور فيرون أن لام التعليل تكون بعدها "أن" مضمرة تنصب الفعل، يجوز إظهارها وإضمارها في غير لام الجحود، فإنها مضمرة وجوبا. والراجح في هذه المسألة رأي البصريين الذي يعتمد على قاعدة عدم جواز إسناد عمليين مختلفين لعامل واحد إذا كان حرفا؛ لأن الحرف لا يعمل إلا إذا اختص بالدخول على ما يعمل فيه ومتى اختص لا يجوز دخوله على غيره. وإذا رجعنا إلى قول الكوفيين على أن لام التعليل جاءت مقارنة لـ(كي) وتقوم مقامها، فقد وجدنا لها فرق دقيق في الاستعمال القرآني.

فاللام أوسع استعمالا من كي في أنها تدخل على الفعل المضارع وغيره، لبيان العلة وذلك نحو: قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ [4]، ونحو: جئت لطلب العلم. والتعليل باللام وحدها قد يختلف عنه إذا ذكرت معها "أن" أحيانا، ويظهر جليا في نحو: ما قتل إلا لأن يقول ربي الله، وما قتل إلا ليقول ربي الله. فالأولى تفيد أنه كان يقولها، وما قتل إلا لأنه كان يقولها، ونحو ذلك قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ

[1] سورة االزمر من الآية ١
[2] سورة الحديد من الآية ٢٣
[3] المصدرنفسه، ص٩٥.
[4] سورة القصص، الآية ٢٥

أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾"[1] أي؛ لأنهم يقولونها. وباللام يفهم أنه قتل ليقولها أي انه لا يقولها، وهو عكس المعنى الأول.[2]

أما "كي" فتفيد التعليل إذا لم تقدر اللام قبلها، وتكون حرف يفيد التعليل بمنزلة اللام وتتعين للتعليل كما ذكرنا في موقعين: إذا وقعت بعدها "أن" المصدرية لفظا. كما سبق . ، نحو: **جئت كي أن أتعلم النحو**، فتعينت هنا أنها تعليلية وليست مصدرية ، لئلا يتوالى حرفان بمعنى واحد. أو إذا وقعت بعدها لام التعليل، نحو جئت كي لأتعلم، فهي ليست بمصدرية ناصبة للمضارع، لئلا يوجد فاصل بين الناصب والفعل.[3]

أما إذا سبقت باللام فليست حرف تعليل، بل التعليل مستفاد من اللام وذلك نحو: " لكيلا تأسوا على ما فاتكم "[4]. لأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل آخر.[5] ويرى الدكتور فاضل صالح السامرائي: أنها تعليلية في كل أحوالها، سواء أفردت أم سبقت باللام، ويدل على ذلك أنها لا تستعمل إلا في مقام التعليل"[6]

وينكر السامرائي على الرأي القائل: أن حرف التعليل لا يدخل على حرف التعليل ، فيقول: " أما قولهم إن حرف التعليل لا يدخل على حرف التعليل فلا أراه سليما، وذلك أن اللفظين اللذين يفيدان معنى واحدا قد يقترن كما في التوكيد، نحو: قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ "[7] فكلهم توكيد، و أجمعون توكيد، ونحو: جاء أخوك بنفسه، فالباء زائدة للتوكيد ونفسه توكيد، ونحو (جئت أنا نفسي) ونحو: (لا لا أذهب)، كما في التشبيه، نحو قوله تعالى:﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾)[8]، فـ (الكاف) للتنبيه و (مثل)

[1] سورة الحج من الآية ٤٠
[2] معاني النحو ج٣ ، ص٣٠٦
[3] ينظر: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ، ص٢٥٤ ،
[4] الحديد من الآية ٢٣
[5] ينظر: معاني النحو، ج٣، ص٣٠٤. والمغني ١٨٢/١والهمع٥/٢.
[6] المصدر نفسه ج٣، ص٣٠٤
[7] سورة الحجر الآية ٣٠
[8] سورة الشورى من الآية ١١

لتشبيه في قول، ونحو قول الشاعر: فصيروا مثل قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ "[1].

ومن أوجه الخلاف بينهما في الاستعمال، أن اللام تستعمل مع كان المنفية وهي التي تسمى لام الجحود، نحو: قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ "[2] ، ولا يصح استعمال (كي) هنا، وفلا تقول: (ما كان الله كي يعذبهم) ولا (لم أكن كي أحضر) .[3]

وقوله تعالى:﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ "[4]. فهذا قريب من التعليل المجازي إذ من المحتمل أنه لم يكن غرض المفتري إضلال الناس.

ومن أوجه الخلاف ينهما أن لام التعليل و مجرورها و(من) التعليلية و مجرورها، لا يصلحان أن يكونا في محل رفع نائب فاعل للازم، لنقدر ضميرا مستترا يعود على المصدر المفهوم من اللام، نحو: زيد ليتدرب[5].

المسألة الثانية: جواز إضمار كي وحذف يائها

أ . جواز إضمار "كي"

ويجيز الكوفيون جواز إضمار أن في كل موضع يجوز فيه إضمار "أن" وإظهارها. فالموضع الصالح لإضمار أن ولإظهارها صالح جواز الأمرين عندهم في (كي) ويسمون لام الجر التي قبلها بلام التعليل أو لام كي[6]. (كي) عند الكوفيين تنصب المضارع ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية الأدوات الأخرى التي تنصبها بنفسها فإنها لا تنصبه إلا ظاهرة[7].وإضمار "أن" أولى من إضمار كي لأن "أن" أمكن في عمل النصب من غيرها، فهي أقوى على التجوز فيها بأن تعمل مضمرة. [8] وكما يشيع عملها ظاهرة ومضمرة وجوبا أو جوازا.

---

[1] المصدر نفسه ج٣،ص٣٠٥
[2] سورة الأنفال من الآية ٣٣
[3] المصدرنفسه ج٣ ص ٣١٠
[4] سوررة الأنعام من الآية١٤٤
[5] المعجم الوافي في أدوات النحو الوافي٢٦١
[6] النحو الوافي ج٤ ص٢٣٧.
[7] المصد نفسه ج٤ ص٢٨٤
[8] المغني، ج٣، ص٤٠.

ب . جواز حذف ياء كي:

وقد تحذف ياء كي ويبقى عملها كقول عدي بن زيد:

اسْمَعْ حَدِيثا كَمَا يَوْماً تُحَدِّثَهُ * عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلا

أراد كيما تحدثه. كما أنشد أبو علي البيت من الطويل:

وطرفَك إما جئتنا فاصرفنه * كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

فأراد كيما يحسبوا، ولدليل على ذلك أن ورد في رواية أخرى لكي يحسبوا أمَّ الهَوى حيْثُ تَنظرُ. [1] وأثبت الكوفيون من حروف النصب (كما) بمعنى "كيما" ووافقه المبرد، واستدلوا بالبيت المذكور آنفا. وأجاز الكوفيون والمبرد النصب "بكما" بمعنى (كيما)، ويتفق الكوفيون على إجازة النصب والرفع بعدها في نحو أَزُورُك كما تَزُورَني بالنصب بكما إذا كانت بتأويل (كيما) والرفع عندهم من وجوه:

أحدها: أن تكون الكاف للتشبيه، وما مصدرية، كأنه قال كزيارتك لي.

والثاني: أن يكون (كما) وقتا ، نحو : ادخل كما يسلم الأمام أي؛ في ذلك الوقت.

الثالث: أن تفيد التشبيه ولا تنضم (ما) إلى ما بعدها ولا تختلط به، نحو: أنا عندك كما كنت عندي[2]. وأنكر عليهم البصريون وتأولوا ما ورد من سماع ذلك، و أنّ الأصل: "كيما" حذفت ياؤه ضرورة، أو الكاف الجارة كفت بما، وحذفت النون من الفعل ضرورة[3].وهو الصواب. ولو صح ما رواه الكوفيون من هذه الأبيات على مقتضى مذهبهم فلا يخرج ذلك عن حد الشذوذ والقلة، فلا يكون فيه حجة.[4] فقال الفارسي: أن الأصل كيما فحذفت الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما، الكافة ونصب الفعل لشبهها في المعنى. وزعم أبو محمد الأسود في كتابه المسمى نزهة الأديب أن أبا علي حرف هذا البيت وان الصواب فيه:

---

[1] ينظر: رصف المباني في شرح حروف المباني ،أحمد عبد النور ، المالقي ، ـ أحمد الخراط ، ص، ٢١٢.

[2] ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، ط ، ج٤، ص١٦٤٩.

[3] الهمع، ج٢، ص٢٩٣.

[4] الإنصاف: المسألة : ٨٣.

إذا جئت فامنح طرف عينيك غَيرَنَا لكي يحسبوا أَنَّ الهوى حيث تنظر[١]

والرأي الأقرب إلى الصواب أن" كما" أصلها "كيما" حذفت ياء (كي) تخفيفا، واتصلت بها ما، الزائدة، ونصبت المضارع؛ لأنها مصدرية قبلها لام الجر مقدرة.[٢]

الفرق بين كي ولام كي (لام التعليل)

لم يكن فرق واضح بين التعليل بـ(كي) ولام التعليل؛ إلا أن المتأمل فيهما يجد فرقا دقيقا في الاستعمال؛ حيث ذكر السامرائي: "أن الأصل في (كي) أن تستعمل لبيان الغرض الحقيقي، واللام تستعمل له ولغيره، فاللام أوسع استعمالا من (كي) وهذا ما نراه في الاستعمال القرآني".[٣] لام كي تتصل بالأفعال المستقبلة وينتصب الفعل المضارع بعدها عند البصريين بإضمار "أن". وعند الكوفيين " اللام " بنفسها ناصبة للفعل، وهي في كلا المذهبين متضمنة معنى "كي" وذلك قولك: زرتك لتحسن إليّ، المعنى كي تحسن إليّ، وتقديره: لأن تحسن إلّي، فالناصب للفعل أن المقدرة بعد اللام.[٤] وقال جمهور الكوفيين مع ذلك: إذا ذكرت "أن" بعد اللام ، نحو" ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ "[٥]. ف(أن) مؤكدة للام.

ويرى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب: أن الناصب للمضارع هو اللام لنيابتها عن أن المحذوفة، وهذا يستلزم أنه إذا ظهرت أن بعد اللام في الآية الكريمة كان الناصب حينئذ هو أن، إذ لا عمل للنائب مع وجود المنوب عنه ، وليس العمل حينئذ إذ لا يعملان في معمول واحد، ولا يمكن إنكار إظهار أن بعد لام التعليل وهو وارد في القرآن الكريم.[٦]

ويرى السيرافي وابن كيسان أن الناصب للمضارع ليس هو اللام، وليس هو أن مضمرة بخصوصها بل يجوز أن يكون الناصب هو أن المضمرة، ويجوز أن يكون الناصب هو كي مضمرة، بدليل أن كلا من أن وكي يظهر بعد اللام في بعض التراكيب، فإظهار أن كما

---

[١] المغني ج٤ ص ١١، وشرح التسهيل لابن مالك،ج٤/ص١٨.
[٢] ينظر النحو الوافي ج٤، ص٣٠٧.
[٣] معاني النحو ،ج٣،ص٣٠٧.
[٤] ينظر: اللامات في لغة العرب بأسلوب العصر، كامل عويضة،دار الحرم،ط١ ٢٠١٦م، ص٥٣.
[٥] سورة الزمر من الآية ١٢
[٦] ينظر: حاشية أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ت، عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية، ج٤،ص١٦٨

الآية في قوله تعالى:" لأن أكون". وإظهار كي[1] في قوله تعالى: " لكيلا تأسوا" [2] أما لام كي عند البصريين هي الخافضة للأسماء فتكون أن والفعل بتقدير مصدر مخفوض باللام، كقولك: جئتك لتحسن إليَّ، أي للإحسان إليّ. واستدلوا على صحة هذا المذهب بأن حرفا واحدا لا يكون خافضا للاسم ناصبا للفعل.

وقد خصت (كي) بالتعليل الحقيقي بخلاف اللام التي استعملت له ولغيره، وهذا ما نجده كثيرا في التعبير القرآني، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا ﴾ "[3] اللام في قوله ليكون " للتعليل المجازي ؛ وذلك أن آل فرعون لم يلتقطوه لذلك ؛ بل لينفعهم ، أو يكون لهم بمنزلة الولد؛ كما قال تعالى على لسان امرأة فرعون ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ".[4]. ولكن عاقبة التقاطه أن أصبح لهم عدوا وحزنا، فكأنهم التقطوه لذلك. ولم يرد تعليل مجازي بـ(كي) في القرآن الكريم، فلم يقل مثلا: "التقطه آل فرعون كي يكون لهم عدوا وحزا "[5].

أما "كي" تستعمل للغرض المؤكد، ويدل على ذلك قوله تعالى:﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [6].

فقد جعل التعليل الأول بـ(كي) (كي تقرّ عينها)، والثاني باللام " ولتعلم أن وعد الله حق".

والتعليل الأول هو المطلوب الأول، والمقصود الذي تلح عليه الأم، بدليل اقتصاره عليه في آية طه، قال الله تعالى: ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ "[7]. فالمطلوب الأول الأم هو رد ابنها إليها في الحال. أما جعله نبيا مرسلا: وهو ما يشير إليه قوله تعالى:" ولنعلم أن وعد الله حق"، فهو غرض بعيد؛ إذ هي محترقة لرد ابنها الرضيع إليها.

[1] سورة الحديد من الآية ٢٣
[2] ينظر: حاشية أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج٤،ص١٦٨
[3] سورة القصص من الآية ٣
[4] سورة القصص من الآية ٩
[5] ينظر: النحو الوافي ج٤، ص٢٨٦. ومعاني النحو،ج، ص ٣٠٧
[6]
[7] سورة طه من الاية ٤٠

وخلاصة القول: أن لام التعليل تدخل على الفعل المضارع ويكون ما بعدها علة لما قبلها، وهذه اللام دائما تأتي مجرورة، ويسميها البعض لام "كي"؛ لأنها كثيرة المجيء مع كي. ولام التعليل لا تأتي في أول الكلام بل يجب أن يسبقها كلام، ولام التعليل هي حرف مبني على الكسر ينصب الفعل المضارع بعده بأن مضمرة، وتدخل على الجملة الفعلية ويأتي بعدها فعل مضارع منصوب، مثل أجتهدُ لأنجحَ؛ أي: أنك تجتهد كي تنجح. وعلة سبب الاجتهاد هنا النجاح، واللام في هذه الجملة لام تعليل وما بعدها في تأويل مصدر مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الخاتمة

بحمد لله وعونه لقد انتهت هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان: كي ولام كي وأسأل الله أن ينفع به الأمة الإسلامية.

توصلت الدراسة إلى أن لكي في العربية استعمالات ومعان كثيرة ذكرها علماء النحو، منها أنها تكون حرف جر، وأنها تكون مصدرية وتؤل مع ما دخلت عليه بمصدر، وتكون تعليلية غير مصدرية في بعض استعمالاتها ، وأنها تدخل على ما الاستفهامية وما المصدرية وصلتها، و حينئذ تكون بمعنى لام التعليل وذلك في بعض حالاتها ، كما أن هناك فارقا بين التعليل بكي وبلام كي، وتكون كي اسمية في بعض حالاتها وأنها يجوز إضمارها وحذف يائها في بعض الحالات.

التوصيات:

يوصي الباحثون بإجراء بحوث في أدوات المعاني التي لها أهمية في الكلام العربي مثل: لم ولما والفرق بينهما، وإذ وإذا وحتى؛ لأن هذه الأدوات والحروف العربية تناولتها كتب النحو والتفاسير بصورة عامة، وبالتالي إظهار مدلولاتها اللفظية والمعنوية لها يسهل استيعاب النصوص التي تحويها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

١- حاشية أوضح المسالك على ألفية ابن مالك.

٢- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري، ت محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي، ط٢، شركة العاتكة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٣،٢٠٠٣.

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق: رجب عثمان محمد، ورمضان عبد التواب، ط (بدون).

٥- أسرار العربية، ابو البركات عبد الرحمن بن سعيد الأنباري، تحقيق: محمد بهجت البيطار، مطبوعات الجامع العلمي العربي، دمشق . سوريا.

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف، أبي البركات ابن الأنباري، تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك، القاهرة، مكنية الخانجي،ط١ ٢٠٠٢

٧- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع،٢٠٠٩م

٨- التخمير، القاسم بن الحسين، الخوارزمي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكة المكرمة، ام القرى، دار٣الغرب الإسلامي.

٩- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق: فخر الدين قباوة ،محمد نديم فاضل، دار الكتب العلنية ، بيروت . لبنان، ط١ ١٩٩٢م.

١٠- حاشية أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

١١- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد عبد النور المالقي، ت، أحمد الخراط.

١٢- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون،
١٣- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: احمد السيد سيد احمد، دار التوفيقية للتراث . القاهرة، ٢٠١١م.
١٤- كيف الاستفهامية في الدراسات النحوية وأوجه إعرابها في القرآن الكريم، أحمد القرشي الهاشمي.
١٥- اللامات دزاسة نحوية شاملة في ضوء القراءات القرآنية، عبد الهادي الفضيلي، دار، القلم . ليروت . لبنان، ط١ ١٩٨٠م.
معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة . مصر، ط٢ ٢٠٠٣م.
١٦- المعجم الوفي في أدوات النحو العربي، علي وفيق، يوسف جميل الزغبي، دار الأمل، إربد . الأردن، ط٣ ١٩٩٣م،
١٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق: عبد اللطيف محمد الخطيب التراث العربي . الكويت، ابن هشام الأنصاري، ط١ ٢٠٠٠م.
١٨- الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، أبو بكر على عبد المنعم ،مكتبة ابن سينا، القاهرة . مصر ٢٠٠٤م.
١٩- النحو العربي، د إبراهيم إبراهيم ، ط١٢٠٠٧ القاهرة: دار النشر للجامعات.
٢٠- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف بمصر، ط٣
٢١- الهمع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان.

الفهرس

مقدمة ٣
أهمية البحث.....٤
أهداف البحث.....٤
المحور الأول: كي في العربية.....٥
المحور الثاني: لام كي التي يعبر عنها بلام التعليل.....١٦
الفرق بين كي ولام كي (لام التعليل).....٢٢
الخاتمة ٢٥
التوصيات.....٢٥